

فتح القدير

قوله : 102 - { قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين } الضمير يرجع إلى المسألة المفهومة من { لا تسألوا } لكن ليست هذه المسألة بعينها بل مثلها في كونها مما لا حاجة إليه ولا توجبه الضرورة الدينية ثم لم يعملوا بها بل أصبحوا بها كافرين : أي سائرهم لها تاركين للعمل بها وذلك كسؤال قوم صالح الناقة وأصحاب عيسى المائدة ولا بد من تقييد النهي في هذه الآية بما لا تدعو إليه حاجة كما قدمنا لأن الأمر الذي تدعو الحاجة إليه في أمور الدين والدنيا قد أذن الله بالسؤال عنه فقال : { فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون } وقال A : [قاتلهم الله ألا سألوا وإنما شفاء العي السؤال]